وقيل زيد بن النعمان وقيل غير ذلك وليس له عند الستة سوى هذا الحديث انتهى قال
المنذري في الترغيب وحديث اخر في قصة الصلاة رواه ابوداود قال في المرقاة
وكفى بقوله صدق ابو عياش منقبة في حقه ودلالة على صدقها انتهى قوله كان له اي كان
ذلك المقال لمن قاله قوله عدل رقبة قال في السلاح العدل بفتح العين هو المثل
وما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره وقال البصريون
العدل والعدل لغتان وهما المثل قلت وحكى في المرقاة قولا عكس القول الاول
قوله من ولد اسماعيل بفتحتين وقيل بضم فسكون اي اولاده والتخصيص لانهم
اشرف من سبي قوله حرز اي حفظ ومنع من الشيطان اي من وسوسته واغوائه قوله
وان قالها اي المقالة المذكورة قوله مثل ذلك اي مثل ما ذكر من الجزا قوله وروينا
في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه الخ قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب اخرجه
ابوداود عن محمد بن عوف عن محمد بن اسماعيل بن عياش وباقي سنده هو قوله حدثني
ابي حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري قال الحافظ ومحمد
ابن اسماعيل ضعيف قال ابو حاتم الرازي لم يسمع من ابيه شيئا وقول الشيخ ان ابا
داود لم يضعفه كانه اراد عقب تخريجه في السنن والا فقد ضعفه خارجها
قال ابو داود الاجري في اسئلته لابي داود سالته عنه فقال لم يكن بذاك
قال الحافظ وكان ابا داود سكت عنه لانه ذكر عن شيخه محمد بن عوف
انه راى الحديث المذكور في كتاب اسماعيل بن عياش فكانه تقوى عنده بهذه الوجادة
وتقدم لهذا نظير بهذا الاسناد والله اعلم قوله رب العالمين بالجر على
البدلية ويجوز رفعه ونصبه كذا في الحرز ولا يتعين كونه بدلا بل يجوز كونه نعتا
نعم ان قدر انه صفة مضافة لمعمولها تعين ما قاله اي مربي العالمين
وخالقهم وسيدهم ومصلحهم وفيه تغليب ذوي العقول لشرفهم قوله
فتحها اي الظفر على المقصود قال الطيبي قوله فتحه وما بعده بيان لقوله
خير هذا اليوم والفتح هو الظفر بالتسلط صلحا او قهرا والنصر الاعانة
والاظهار على العدو وهذا اصل معناهما ويمكن التعميم فيهما فيفيدنا التاكيد
انتهى اي بان يراد بالفتح ما فتح الله لعبده على وفق قصده والنصر الاعانة
على العدو الظاهري والباطني والنور التنبيه الالهي للعبد حتى يبصر به
طريق الحق فيعمل به والبركة دوام الطاعة والهدى الهداية الى طريق الاستقامة
على المداومة الى حسن الخاتمة قوله واعوذ بك من شر ما فيه اي اليوم
وما بعده اي من الايام وهو حصول الامر المضر في الدارين بحيث يشغل العبد
عن خدمة مولاه ويبعده عن حضرته وكان وجه الاستعاذة من شر ما
بعد اليوم دون سؤال خيره ان الاعتنا بدفع المفاسد اهم منه بجلب المصالح
ومن قواعدهم درء المفاسد مقدم على جلب المصالح قوله وروينا في
سنن ابي داود الاخصر وروينا فيها وكذا رواه النساي وابن السني وقال
الحافظ بعد تخريجه حديث حسن اخرجه ابو داود والنساي واخرجه اسحق

في مسنده

في مسنده وابن حبان في صحيحه عن العقدي واخرج الحافظ بسند رجاله موثقون
الا ان فيه انقطاعا سمع ابو بكرة ابنا له يدعو بدعوة فقال اي بني انى لك هذه
الدعوة قال سمعتك تدعو بها قال فادع بها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بها والا فصمتا سمعته يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر
واعوذ بك من عذاب القبر فهو من الشواهد لحديث الباب المروي عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة عن ابيه قوله عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وهو البصري الثقفي ولد
بالبصرة سنة اربع عشرة حيث نزلها المسلمون وهو اول مولود ولد بها للمسلمين
تابعي كثير الحديث سمع اباه وعليا وعنه جماعة كذا في المرقاة ووقع في نسخة من الحصن
عزو الحديث الى عبد الرحمن بن ابي بكرة والمعروف ما في الكتاب قوله يا ابت اي
بكسر التاء وفتحها وفي النهر قري يا ابت بفتح التاء وجمهور القراء على كسرها وهي عوض
من ياء الاضافة فلا يجتمعان فلا يقال يا ابتي انتهى ومراده بلا يجتمعان اي
على وجه الحسن والا ففي القطر وغيره ويا ابت ويا امت بفتح وكسر والحاق الالف
او الياء قبيح قال في شرحه والثانية اقبح وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة انتهى قوله
اسمعك تقول قال في المرقاة اي اسمع مقالك او اسمع كلامك حال كونك تقول انتهى
وفي الاول ما لا يخفى لان سمع يصل بنفسه الى المفعول الاول من غير خلاف قوله عافني في
بدني اي اعطني العافية من الافات المانعة من الكمالات لاقوى على الطاعة او عافني في
بدني اي سلمه بان لا يقع من شيء منه معصية او عافني اي اعف عني ما يقع من المخالفة
مني في بدني قوله اللهم عافني في سمعي اي من كل خلل حسي او معنوي بان لا يدرك الحق او لا
يقبله او يسمع ما لا يجوز سماعه قوله اللهم عافني في بصري من العمى ومن عدم مشاهدة
اياتك البينة الواضحة من النظر الى محرم ويؤيد ذلك ما ورد اللهم اني اعوذ بك
من شر سمعي وبصري ومن شر منيي وذكر السمع والبصر بعد البدن الشامل لهما لشرفهما
فان بالسمع يدرك ايات الله المنزلة على الرسل وبالعين يدرك اياته المبثوثة في
الافاق فهما جامعان لدرك الايات النقلية والعقلية وفيه نظر قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعلها الوارث
منا وفي تقديم السمع كما في سائر الايات والاحاديث ايما الى انه افضل من البصر
خلافا لمن خالف وبيانه ان مع فقدان البصر يكون الشخص مومنا عالما كاملا
بخلاف من فقد منه السمع فانه لا يتصور منه شيء من ذلك كسبا الا ان يعطي ذلك
من عنده تعالى وهبا مع ان فقد السمع الخلقي يستلزم فقد النطق اللساني ايضا
كما هو معلوم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر تصريح بما
ذكرناه والله اعلم وهذا لا ينافي تفضيل البصر من حيث ان بعض مرئياته ذاته
تعالى اذ قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل كقوله صلى الله عليه وسلم
للصحابة افرضكم زيد مع ان الصديق افضلهم قوله من الكفر والفقر اي فقر
القلب ولذا قارنه بالكفر في قوله كاد الفقر ان يكون كفرا اي حيث لا يرضى

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)